



# زاوية هادئة

قصة قصيرة

كريم محمد

مختبر حروف

# زاوية هادئة

قصص قصيرة

كريم محمد

مجتمع حروف

يناير 2015

جميع الحقوق محفوظة ©مجتمع حروف

[www.7roof.com](http://www.7roof.com)

زاوية هادئة : قصص قصيرة

المؤلف : كريم محمد

[Airmaster2011@hotmail.com](mailto:Airmaster2011@hotmail.com)

لوحة الغلاف للفنان الفرنسي كلود مونية

تصميم الغلاف و اللوحات الداخلية : كريم محمد

نشر في : يناير 2015

إهداء

إلي موسيقي راجح داود ...

## تنبيه

يرجي قراءة هذا الكتاب أثناء الإستماع إلي هذه الموسيقي

<https://soundcloud.com/mohanadelmorsy/kn0>

xi1yukpmc

كتبت هذه القصص في الفترة

من 9 سبتمبر 2014

و حتى 17 يناير 2015

" الجحيم هم الآخرون "

- جان بول سارتر



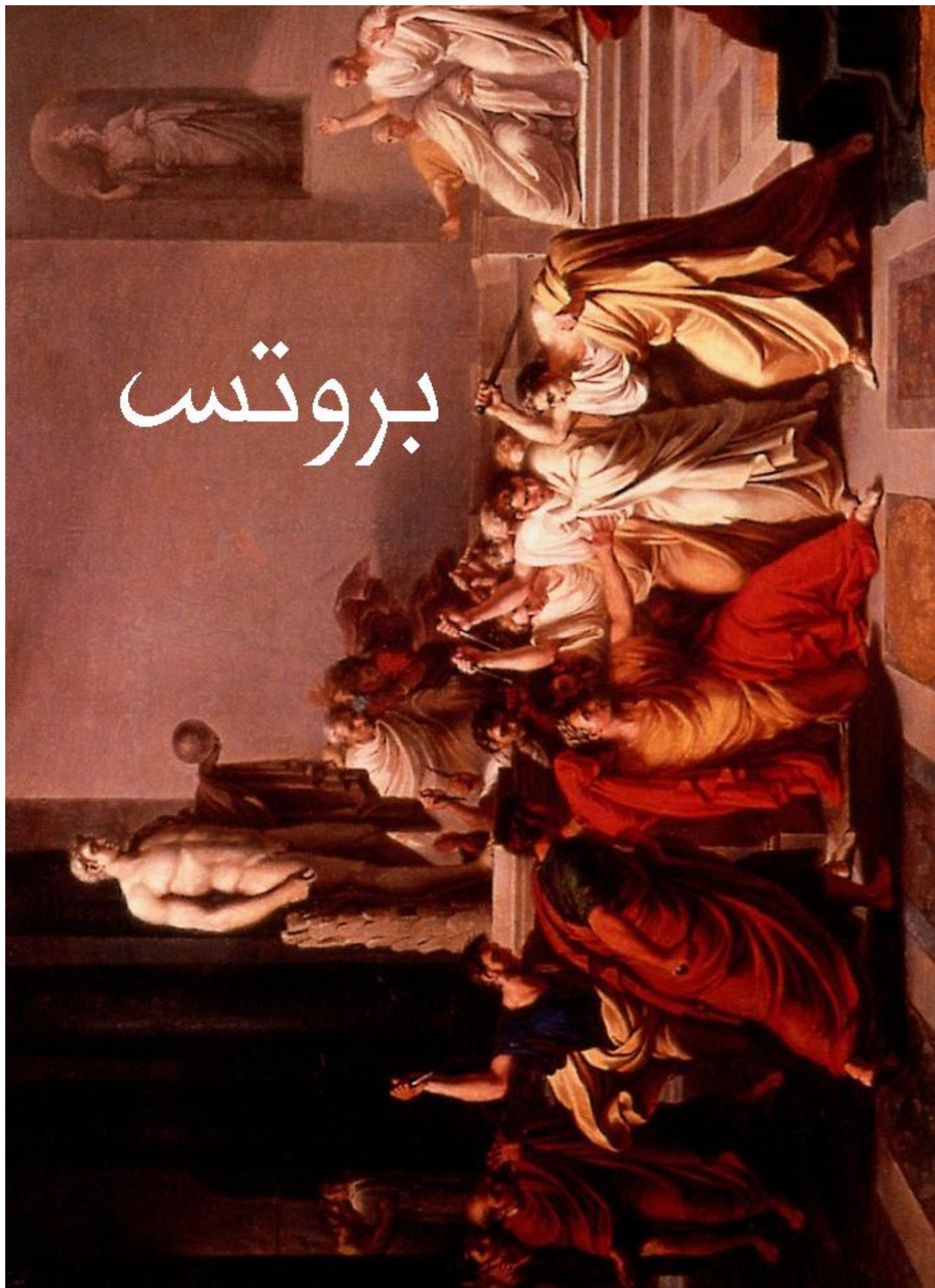


## 60

إحتفالاً بالعام الجديد أصدر الرئيس المبرجل قرار بأن السن القانونية 60 عام .. كحد أقصى.. في البداية ظن الجميع أن هذا القانون يسري علي الخروج للمعاش بعدما اصبح 50 عام فقط .. و لكن الرئيس المبرجل أكمل قراره بجملة "كحد أقصى للحياة" في العام 2060 الذي نعيش فيه الآن و بتعداد سكان وصل إلي مليار و نصف نسمة كان لابد أن يصدر رئيسنا المبرجل قرار مثل هذا , من يصل إلي ال 60 يقتل , تم تخصيص جزء من قوات الشرطة بإسم قوات ال 60 , إستقبل الشعب الخبر بفرحة شديدة و قاموا بالتهليل له علي الهواء مباشرة , ثم جاء عجز في التلفاز مع أحد المراسلين يقول انه في السبعين من عمره و ذاهب لتسليم نفسه , مرت اعوام علي هذا القرار وصل فيه تعداد السكان إلي النصف ,

و فرح الرئيس بأن قراره العبقري نجح بشدة .. في اليوم التالي  
وجد الرئيس قوات أمن تقف حول سريره بالبنادق , ظل يفكر  
قليلا ثم تذكر أن اليوم هو عيد ميلاده الستين ..

# بروتس



## بروتس

جاء الطفل ذات يوم إلي جده ، جلس في حجره ، ثم طلب منة أن يقص عليه قصة ، إبتسم الجد و قال:

- حين كنت شاب كنت أحد طباخي أحد البشوات في الزمن الماضي ، كنا أربعة طباخين ، و رئيس الخدم كان المشرف علينا ، و في يوم من الأيام ، مات الباشا الذي كنا نعمل عنده ، و إتضح أنها حالة تسمم ، إنقلب القصر رأس علي عقب ، كانت الشكوك تحوم حولنا نحن الأربعة طباخين و معنا رئيس الخدم و الشغالات ، جائت النيابة و بدأت التحقيقات و ظلت مدة طويلة ، في البداية شككت في أحد الشغالات و إسمها ( نبوية ) طلبت ذات يوم من الباشا سلفة لأن ابنها مريض و لكنه رفض إعطائها شئ ، لكن التحقيقات قالت أنها بريئة ، ( عبدالمتجلي ) أيضاً شككت

فيه ، فقد كان الباشا ينهره و يكرة طعامه جداً ، و قام بطرده  
عدة مرات ، و في كل مرة كانت زوجة الباشا تعيده للقصر ،  
بحجة أنه يعد أحلي الأسماك ، بعد التحقيقات التي إستمرت  
عدة أسابيع لم نعرف القاتل أبداً .

إبتسم الطفل و شكر جده و قبله و ذهب ، نظر الجد إلي  
المكتبة بعد فترة ، توجه ناحيتها و فتحها ، أخرج زجاجة  
حمراء صغيرة متربة ، نظر إليها طويلاً ، سرت رعشة في  
يده ثم أعادها مرة أخري إلي المكتبة ....

قصة  
الاصغر  
لاخيارك

THE PRESIDENT  
JANUARY 20, 2009

## قصة لأخيك الصغير

جلس مع أخية الصغير و أخبره أنه سيحكي له قصة  
مسلية جداً.

\*

يحدق في سقف الحجرة يفكر كعادته ، ماذا يفعل ؟ لا  
يعلم.

\*

قال له أن في قديم الزمان كان الأسد ملك الغابة يشعر  
بالغضب الشديد ، سأله أخوه : لماذا ؟

\*

بعد دقائق دخل عليه مساعده ، جلسا دون كلام ، عقد  
مساعده حاجبيه و قال :

\*

- الأسد كان غاضب بشدة من ثورة الأرانب و الأفيال و باقي الحيوانات عليه ، فقرر أن يأخذ رأي مساعده الثعلب.

\*

- ماذا سنفعل يا سيادة الرئيس ؟  
فرد عليه الرئيس: ألا تعرف ؟  
فقال : لا.

فرد الرئيس: و لكنني أذكر الحل.

\*

فقال الثعلب : نسجن الحيوانات في سجن خاص بهم ثم نقتل من يعترض منهم.

\*

- تذكر ماذا يا سيادة الرئيس ؟



- أذكر الحل كما قلت لك.
- و ماهو ؟
- إسجنهم و أقتل من يعترض منهم.

زاوية هادئة

*Ali Ibn Hussain*



الأخضر  
يتكلم

## الأخير يتكلم

لماذا يضعوننا في الشمس ؟

حقاً كل ما يقال عنهم صحيح ، أغبياء فعلاً ، يضعوننا في الشمس طوال النهار ثم يعودون لنا و يزعموا أن لنا بركة خاصة ..

سمعت الناس تتكلم عنه ذات يوم ، قالوا أنه يكرههم و يدعوهم إلي شئ ما ، لم أرة سوي مرتان ، أذكر المرة الأولى بوضوح ، حين جاء بطلته البهية يحمل فأس علي كتفه ، ثم بدأ في تكسير إخوتي ، إقترب مني ثم علق فأسه علي كتفي و ذهب ..

المرة الثانية حين قبضوا عليه ، سألوه هل هو من فعل ذلك فطلب أن يسألوني...



# خواطر ليوم واحد

## خواطر ليوم واحد

-1-

عندما نزل علي السلم في الصباح و نظر إلي ساعته ، و  
جدها تشير إلي التاسعة صباحاً ، توجه إلي مطعم فول و  
طعمية ، طلب شطيرة فول و أخري طعمية و جلس يأكلهم  
في صمت ..

-2-

أشار إلي ميكروباص فتوقف ذلك الأخير ، ركب و جلس ثم  
إنطلق الميكروباص مرة أخري ، بعد دقيقتان من ركوبه ركب  
ثلاثة شباب بدقون خفيفة ، و لاحظ أن الثلاثة أصحاب

عيون بيضاء ، لا يرون ، ساعدهم علي ركوب الميكروباص ،  
و عرف منهم أنهم ذاهبون إلي :

-المترو إن شاء الله.

و حين نزل الجميع في الموقف الموجود جوار المترو ، سألوه  
عن إتجاه المترو ، فأشار إلي اليمين قليلاً و قال :  
-هناك كده.

صمت الثلاثة ، فأفاق هو من غبائه و قال :

-لا مؤاخذه أنا آسف.

ثم أخذ بأيديهم و أوصلهم إلي المترو.

-3-

بعد أن أوصلهم إلي المترو ، نسي لماذا جاء هنا أصلاً ،  
فقرر أن يعود إلي بيته ، ركب الإتجاه الآخر ، و كان بجواره

رجل عجوز يحمل في يده كيس به شطيرة و راديو صغير ،  
لم يحاول أن يكلمه ، فقط جلس يتأمل هيئته الرثة و وجهه  
الشاحب للغاية ، بدأ العجوز يأكل الشطيرة ، و لما إنتهي  
أخرج الراديو الصغير ، و أداره ، كانت أغنية لأم كلثوم ،  
أسند العجوز رأسه إلي النافذة بجواره ينصت في نشوة و يردد  
بصوت خفيف.

-4-

عندما عاد إلي بيته و وضع حذاءه الجلد جانباً و الساعة  
الفضية علي المكتب ، عرف أنه مات من الداخل.



زاوية هادئة

الجلوس مع العم أصلات  
تحت شجرة الكافور في  
ميدان الكيت كات



الجلوس مع العم أصلان تحت شجرة الكافور في ميدان

الكيت كات

-1-

عندما كنت أمشي في ميدان الكيت كات ، أمسك في يدي ورقة صغيرة كتب فيها عنوان ، كنت أنظر حولي ، لمحت شجرة كافور كبيرة في الميدان ، و تحتها كان يجلس رجل أشيب الشعر كبير السن ، و رغم بياض شعره الذي إمتزج بسواده فقد كان شعره منكوشاً و شاربه كث.

-2-

أشار إلي أن أجلس بجواره فجلست ، أخرج سيجارة و أشعلها و قال:

-أنت بتدور علي حد ؟

-واحد صاحبي ساكن هنا.

-دة العنوان بتاعوا؟

-دة العنوان بتاعوا.

أمسك الورقة و قلبها في يده و وصف لي الطريق ، و لكنني  
لم أقم من مكاني ، وجددتي غير قادر علي تركه وحيداً و  
الذهاب.

-إنما قول لي ، صاحبك دة إسموا إيه ؟

-و الله ما فاكرو.

-بس تعرف يا واد يا ، الله ، هو أنت إسمك إيه ؟

-كريم.

-تعرف يا واد يا كريم ، انت فيك شبة من الست أم روايح.

-.....!

-آة و الله زي مابقولك كدة.

-3-

وجدت بجواره صينية شاي.

-أنا كل يوم بطلب كباية شاي ، سبحان الله النهاردة لقيت

نفسي بطلب إثنين.

هممت بمد يدي ناحية الكوب الآخر فوجدته ينادي :

-عبده..عبده..خد تعالي.

خرج عبده الحلاق من دكانه فقال له :

-خد شاي أهو من نصيبك.

-4-

قال لي :

-الميدان مبقاش زي الأول يا كريم ، إتغير ، بقي ماسخ ،  
فين ميدان الكيت كات بتاع زمان ، ربنا ياخدك يا أبني من  
الدنيا دي و يريحك !!

-.....!

-بس لعلمك بقي ، لسة بواقي روح الكيت كات بتاعت زمان  
موجودة ، يلا الله يرحمك يا شيخ حسني ، و يبشيش الطوبة  
اللي تحت راسك ، إن ماكنتش عملتها حجر معسل هي  
كمان.

و ضحكنا سويًا ..

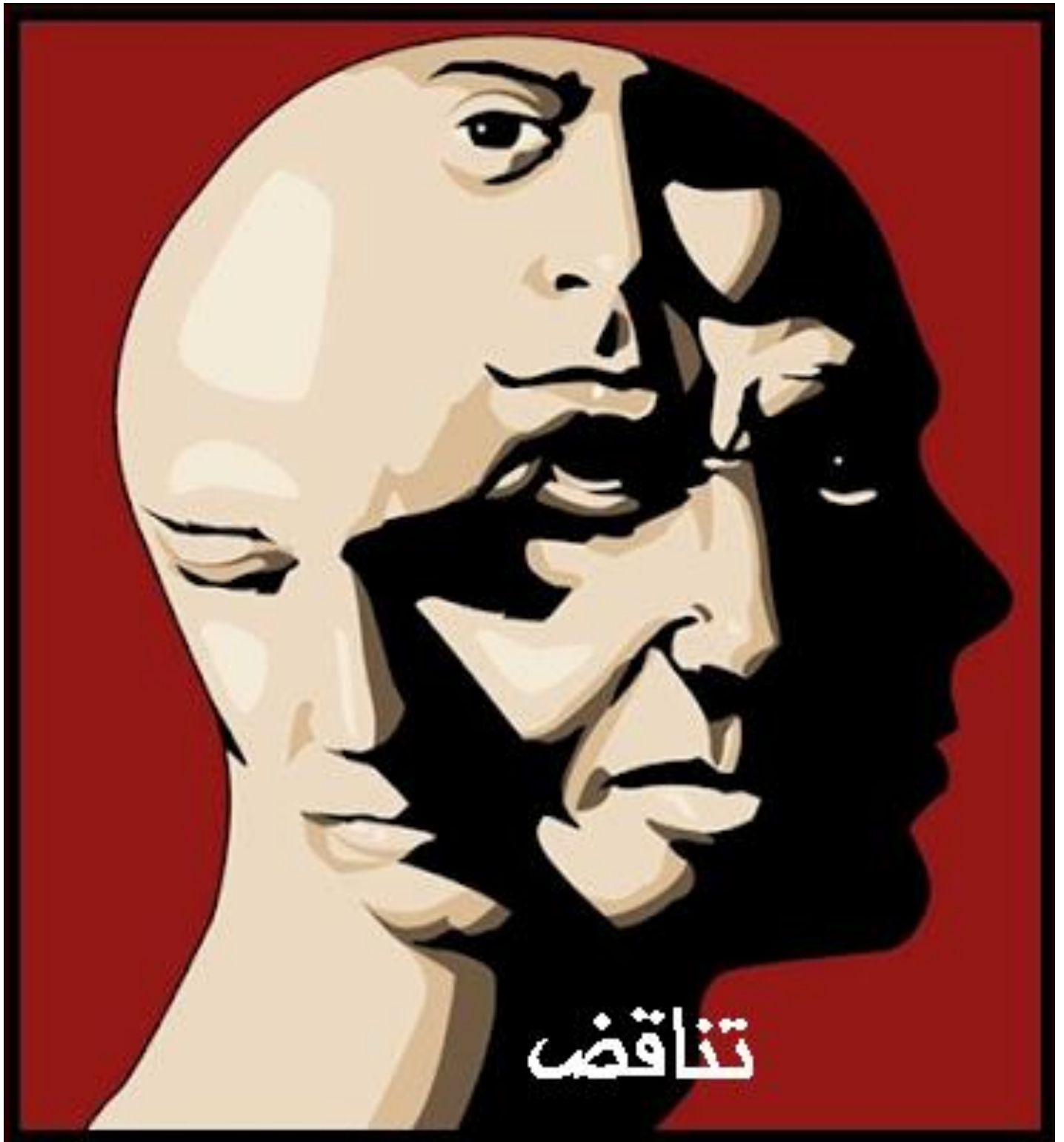
نظرت إلي ساعتي فوجدت أن مرت 3 سنوات علي جلوسي  
جواره ، لم أمل من حكاياته ، و لم يمل هو من الحكي ، قال  
لي :

-تأخرت إنت علي صاحبك .

كدت أقول له : يكش يولع صاحبي قصاد القاعدة الحلوة  
دي.

-طب أقوم أنا.

أخذ كوب الشاي و إنصرف...





## تناقض

>> يا أبنى قطر و تركيا دول عايزين يدمروا البلاد أقسم بالله  
و لازم نقطع علاقتنا بيهم <<

قالها لصديقه ثم وضع المصلية التي كانت هدية من صديقه  
الذي يعمل في تركيا جانبا ، سأله إذا أراد أن يشرب شئ  
فقال :

- قهوة.

- عندي ليك قهوة تركي إنما إيه تحفة.

جلسا يشربان القهوة سوياً ، كان المذيع في التلفاز يتكلم عن  
خطورة تركيا علي مصر ، ثم ختم الفقرة طالباً من المشاهد  
متابعة المسلسل التركي الممتاز الذي يلي البرنامج ..

سأله صديقة : أخوك أخباره إيه صحيح ؟

-الحمد لله زي الفل ، شفناله عقد عمل في قطر.

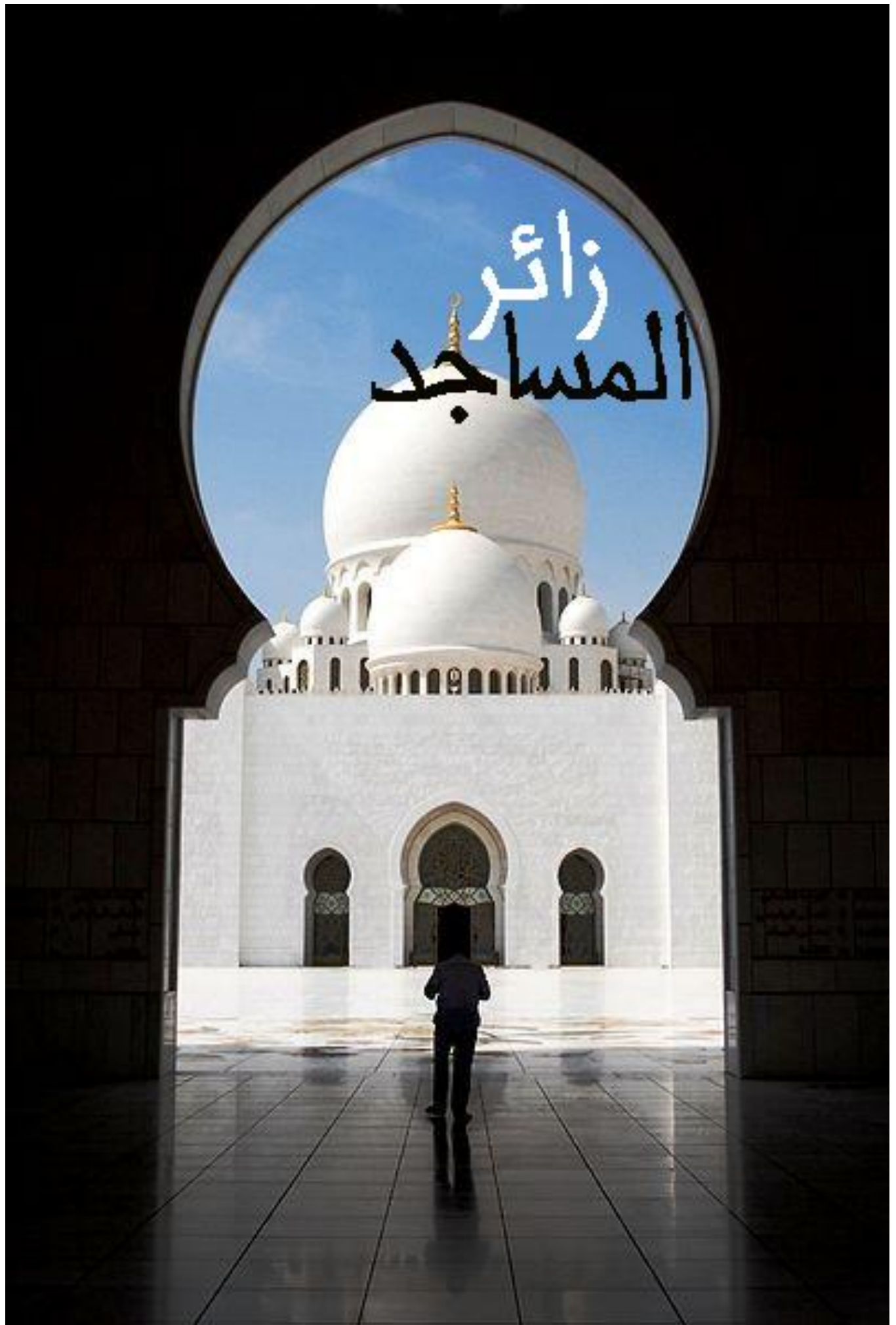
-طب الحمد لله.

-إنما يا أخي قناة الجزيرة دي و الله هتخرب البلد ، لازم  
يقفلوها في مصر ، هو الماتش صحيح جي الساعة كام ؟

-9 و نص ، هو إحنا هنشوفوا فين ؟

- علي القهوة ، هناك في وصلة للجزيرة سبورت المتشفرة .

# زائر المساجد



## زائر المساجد

بجلبابه الأبيض ، شعره الرمادي ، مسبحته ، رائحه المسك ،  
عصاه الخشبية ، كان ينزل قبل بداية الخطبة بساعة إلا ربع  
الساعة ، يتوجه إلي المسجد أسفل بيته ، يمسك المصحف و  
يبدأ بقراءة سورة الكهف ، و حين ينتهي منها يبدأ أذان  
الظهر و يرتقي الخطيب المنبر ، كانت جلسته المعتادة علي  
الأريكة المريحة في الخلف إلي جوار الحاج بدر و الحاج  
هاني ، منذ فترة تم تغيير الخطيب ، و أحضروا خطيب  
أزهري ، يتردد و يتلجلج أكثر مما يتتفس ، حزن الحاج  
عبدالواحد علي حال خطبة الجمعة و إلي أين وصلت  
مكانتها.

قرر أن يغير المسجد الذي يصلي فيه الجمعة ، كان قراره هو أنه سيجرب كل يوم جمعة مسجد جديد ، مهما بعدت مسافته .

الجمعة التالية لم يتوجه إلي المسجد أسفل بيته ، ظل يمشي قليلاً حتي وجد مسجد "أجياد" ، كانت خطبة الجمعة تتكلم عن بر الوالدين ، أعجبه الخطبة و أعجبه رائحة البخور في المسجد ، الجمعة التالية سمع عن مسجد "بلال" ، في الحي المجاور لحيه ، هكذا نزل مبكراً و توجه إلي المسجد.

ظل لعدة أسابيع يجرب المساجد جميعاً ، حتي كان يوم جمعة لم يذهب فيه الحاج عبدالواحد إلي أي مسجد ، بل ذهب إلي رب المساجد حيث توفي في الصباح ، في قبره كان نور أبيض ساطع ، يضيئه من كل ناحية ، كان يري كل يوم أنوار تأتي لتزوره عرف أنها ملائكة ، و حين سأل

الملاك الجالس معه في القبر قال إن هؤلاء هم الملائكة التي  
كانت في المساجد التي صليت فيها جميعاً جاءت لزيارتك.

الأعمى



## الأعمى

الطريق كان طويل ووعر بحق ، كنا نمشي قافلة تحت الشمس ، مات قائدنا في الطريق ، فإنتخبنا قائد جديد للقافلة ، كانت ذقنه بيضاء و علامة الصلاة تزين وجهه ، أكملنا المسيرة لعدة أيام ، و حين إسترحنا ، سمعت صوت جماعة منا تهمس و تقول : أنها لا تريد القائد الجديد ، ترفضه تماماً و تتهمه بابشع الجرائم ، و بعد نصف ساعة ثار غضبهم و أعلنوا رفضهم هذا ، من ثار عليهم كانوا يقتلوه ، و حين أعلن الباقي موافقتهم مرغمين ، سألوا أنفسهم من يكون القائد الجديد ؟

هتفت الجماعة التي بدأت بالفكرة :

-نختار الأعمى ، هو أصلح من يقودنا.

إستتكر الجميع الإختيار :



- و لكنه أعمي ، كيف يقودنا ؟  
كنا مجبرين ، و أصبح الأعمى قائدا ، و عند عودة  
المسيرة مرة أخرى ، خلعنا أحذيتنا و وضعناها في  
أفواهنا....



باراسايكوباتيوفونيكلاوفينف

## باراسايكوباثيوفونيكدوفين

عندما إكتشف عالم بريطاني علاج لمرض في الكبد ، تم صدور الدواء بإسم ( بارافين ) ، و بعد فترة ، حين قرروا إضافة المرض و إسم الدواء إلي المناهج الدراسية وجدوا أن إسم ( بارافين ) مختصر للغاية ، فجعلوا إسم الدواء في المناهج (باراسايكوباثيوفونيكدوفين) . .

زاوية هادئة



أُصْلَان

إلي روح الكاتب الكبير إبراهيم أصلان

## أصلان

جلس كعادته علي القهوة في الركن الشمالي الهادئ في  
القهوة المشهورة في حي الكيت كات ، حيث جاءت إليه  
معظم أفكار قصصه هنا ، جاء إليه الفتى فقال له :

- شاي يا ابني .

- هوا .

نظر حوله و عرف أنها آخر مرة يجلس فيها علي هذه القهوة  
، من بعيد إقترب رجلان هم ( محمود ) و عم ( جرجس )  
قادمين من وردية الليل ، مروا عليه و جلسوا بجواره ثم قال  
له عم ( جرجس ) في حزن :

- هتقطع بينا يا أستاذ .

فرد عليه :

- مسيرنا نتلاقي ثاني يا عم جرجس يا طيب .

بعد قليل جاء ( عبد الرحيم ) و ( سي البهي ) فقال له  
الأخير و هو يحك ذقنه :

- و الله ملكش حق يا أستاذ ( إبراهيم ) ، عتسينا لمين  
بعدك يا راجل يا طيب ؟

- يا ( سي البهي ) ربنا موجود ، و ده شئ مش بإيدي .

<> و الله العظيم إنت راجل بكاش و أونطجي <<

جاءت الجملة من بعيد ليظهر معها ( الشيخ حسني )  
بجلبابه الأبيض و الجاكتة الكحلي و شعره الأكرت و عينيه  
التي لا تري سوي الظلام و الحكمة ، و خلفه كان ( يوسف  
( يمشي ببطئ .

- أنا برضوا بكاش يا راجل يا أعمي ؟



- بتعايرني ؟ بتعايرني يا عم أصلان ؟ طب م انت اللي

عملتني أعمي ، طب و الله لنا قايم و ماشي ، سلاموا  
عليكوا .

أمسك ( يوسف ) يده و أجلسه مرة أخرى و قال :

- أقعد بس يابا هدي نفسك آمال .

- ماشي ، إية اللي انا سمعتوا دة صحيح يا عم أصلان ؟

أنت هتمشي صحيح ؟

- كلنا هنمشي يا شيخ حسني .

- طب عموماً أنا جيت أودعك بسرعة عشان الست أم روايح

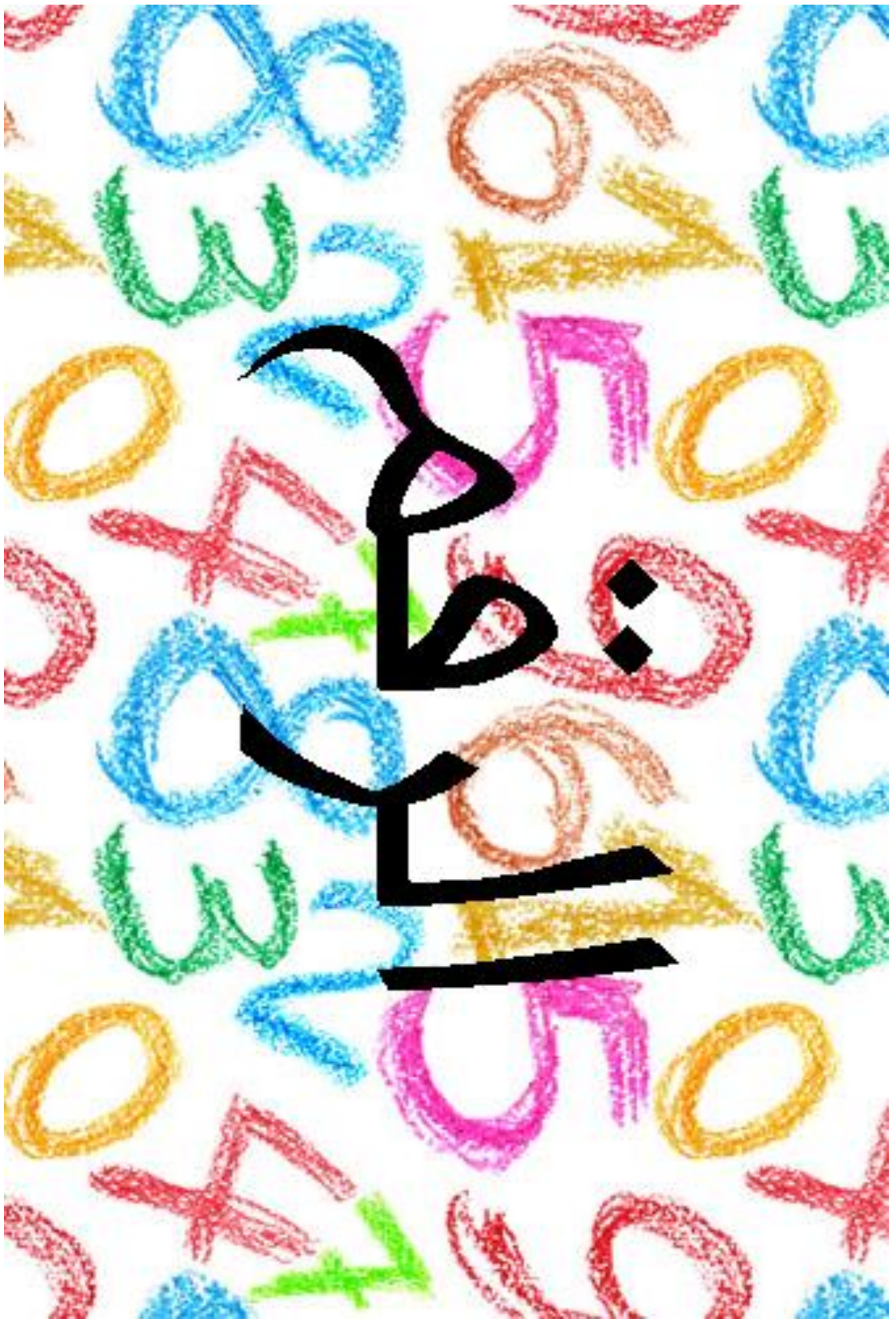
مستتياني علي نار .

وضع العم أصلان كوب الشاي جانباً ، قام من مجلسه ،

مشي خطوتان ثم إلتفت ليري عم ( جرجس ) و ( محمود )

و ( عبد الرحيم ) و ( سي البهي ) و ( يوسف ) و ( الشيخ  
حسني ) ينظرون له في حزن ماعدا الشيخ حسني الذي كان  
ينظر للجهة المقابل !

نزلت دمعة من عينه ثم إختفي داخل ضوء أبيض متوهج ..



## الرقم

في قناة من قنوات التليفزيون المصري ، كان يجلس هو و زميله ، منتظرين أي أخبار جديدة تأتي من المراسلين في الشوارع ليكتبوها في شريط الأخبار أسفل الشاشة ..

جلسوا يشربون الشاي في صمت ، أشعل أحدهم سيجارة و بدأ يرسم أشكالاً بدخانها ، رن الهاتف فردوا و كان أحد المراسلين الميدانيين ، كان المراسل يلهث و هو يقول :

- في إنفجار حصل في المترو ، 6 ماتوا و 10 مصابين.

- محطة إيه ؟

- غمرة.

أغلق الهاتف و وضعه جواره ، سقطت طفية السجائر علي يده فلسعته ، وضع كوب الشاي جانباً و سأل زميله :

- هو قال كام واحد ماتوا ؟

- 6 تقريباً.

- 6 و لا 7 ؟

- 6.

- و لا 7 ماتفرقش .

- يا عم دي أرواح ناس.

- يا عم ده رقم .



## الرجل الضاحك

وضع حقيبة اليد علي الأرض ، فك ربطة العنق ثم خلع الساعة عن يده ، جلس يلهث ، كان يوم مفعم بالمشاكل ، إرتدي تيشيرت صيفي و بنطال ، توجه إلي الحمام لحلاقة ذقنه.

وقف أمام المرآة و لأول مرة في حياته يلاحظ أن وجهه عابس ، بتلقائية شديدة و دون قصد أصبح وجهه عابس دائماً ..

أغلق الصنبور و قرر أنه لن يحلق ذقنه ، و لكنه رأي أن هذا يزيد من عبوس وجهه فعاد و حلقها سريعاً ، في اليوم التالي قرر أن يراقب أوجه الناس في العمل.

حينما مر من أمام حارس الشركة ، رأي وجهه عابس و هو  
يرد السلام ، و حين دخل الشركة قابل زميله علي الباب  
يخبره أنه أخذ إجازة من العمل لمدة شهر و لكن كان وجهه  
عابس أيضاً ، حتي المدير الذي لا يفعل شئ سوي إنتقائك  
دائماً و مشاهدة أفلام الكارتون في الشركة كان وجهه عابس  
أيضاً .

و منذ هذه اللحظة قرر أن يضحك ، يبتسم ، يقهقه.

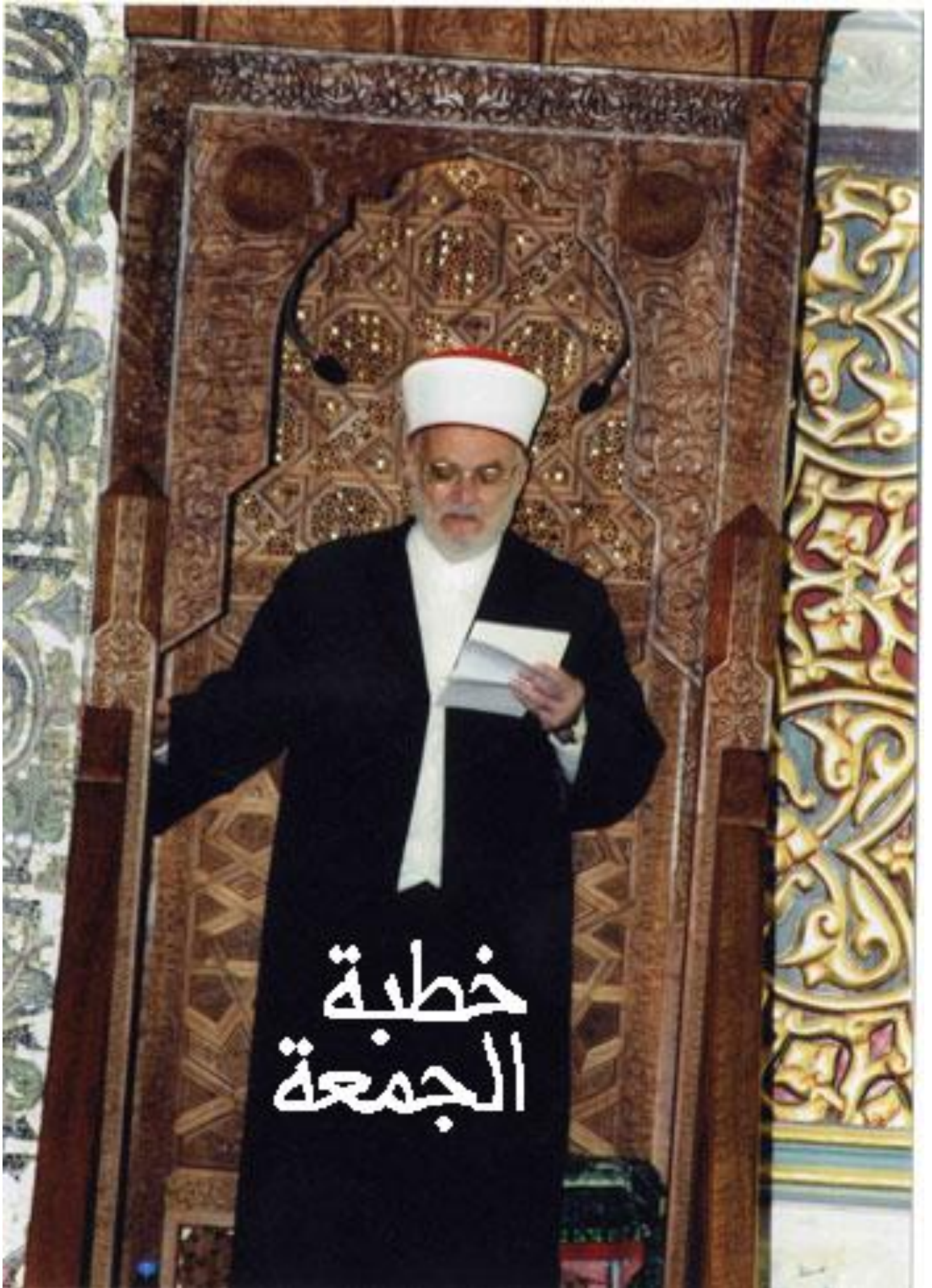
Why so serious?

لقد نسي صوته كيف كان و هو يضحك ، لقد نسي أساساً  
كيف يكون الضحك من القلب ، و في الليل حينما عاد إلي  
بيته كانت زوجته قد ذهبت إلي أمها ، وجد نفسه وحيداً ،  
هكذا جلس يبحث عن فيلم لإسماعيل يس ، و حين وجد



واحد جلس يشاهده ، و يضحك مثلما لم يضحك أحد من قبل

...



خطبة  
الجمعة

## خطبة الجمعة

بدأ كل شئ حين جاء إلي حيناً و بالتحديد إلي المسجد  
المجاور للبيت شيخ جديد ، حين سألت جاري عن إسمه قال  
لي:

- إسمه الشيخ ( عبدالتواب رزق الله ).

و عرفت منه أنه سيخطب خطبة الجمعة بدءاً من الجمعة  
القادمة ، كانت فكرة مجئ شيخ آخر للخطبة أمر مفرح  
للجميع ، خصوصاً بعد مللنا من خطبة الشيخ صالح التي لا  
تتغير و التي لا نستفيد منها أبداً سوي بالنوم أثنائها.

الجمعة القادمة توجهت إلي المسجد ، وجدت الشيخ (   
عبدالتواب ) يقف علي المنبر يخطب في الناس ، ملامحه  
هادئة و لحيته الطويلة تزين وجهه و عوينات طبية تليق

بعالم دين ، و بعد الخطبة تأكدت من أن الشيخ ( عبدالتواب ) هو أفضل من سيخطب في هذا المسجد لفترة طويلة .  
كانت الخطبة موضوعية تماماً و مفيدة ، و لأول مرة منذ زمن ، إعترض الشيخ علي بعض الأفعال التي حدثت من قبل الحكومة منذ يومين ، كان يتكلم بكل ثقة ، لا يتلجلج ، و لا يتوقف إلا لأخذ نفسه فقط .


بعد 3 خطب أخري إختفي الشيخ ( عبدالتواب ) كما توقعنا جميعاً ، ظل إختفائه مدة شهر كامل حيث أرسلوا إلينا خطيب جديد ليحل محله ، و بعد الشهر عاد الشيخ ( عبدالتواب ) ، كنا حين نسأله عن فترة غيابه تلك يقول : أنه كان عند والدته في البلد لأنها كانت مريضة .

الجمعة التالية لعودته وجدناه هو الخطيب وفرحنا ، و لكن بعد بداية الخطبة تحولت فرحتنا إلي حزن جم ، فقد بدأ

الشيخ ( عبدالتواب ) خطبته بالدعاء لرئيس الجمهورية ثم  
الثناء علي مجهوداته و مجهودات الحكومة ، كان يتلثم ،  
يتوقف ، ترتعش زاوية فمه اليسري كثيراً ، و إنتهت الخطبة  
خلال 20 دقيقة ، الجمعة التالية توقف عن الكلام تماماً بعد  
5 دقائق من بداية الخطبة كأن الكلام قد توقف في حلقه ،  
ظل يحدق فينا طويلاً و فمه يرتجف ، فقام أحد الجالسين و  
أقام الصلاة.

إختفي الشيخ ( عبدالتواب ) ، قالوا أنه لم يحتلم بيع ضميره  
أكثر من ذلك ، إختفي الشيخ ( عبدالتواب ) ، و عاد الشيخ  
القديم و عدنا ننام كالسابق ...

زاوية هادئة



نصوص  
سرديّة

etchannelsale

..يا رُبات الشعر , يا أيتها العبقريّة العُليا , الآن ساعديني  
وأنت أيتها الذاكرة التي سجّلت ما رأيت , هنا سيظهرُ  
..نُبلكِ”

الكوميديا الإلهية , دانتي —



## نصوص سردية

### I

يمشي متخبطاً بين كراسي الشقة ، نسي أماكن الأشياء ، أين وضع الراديو و كوب الشاي و علبة السجائر ، كل شيء هنا يذكره بشيء ما ، القطة الجالسة علي الأرض تذكره بيوم كان في بطن أمه ، يذكر أنه هناك رأي حياته بأكملها ، كان جالس علي كرسي مريح ، ينحي الحبل السري جانباً ليفرد قدميه الصغيرتين ، كان جالساً في المقصورة و فيلم حياته كلها يعرض أمامه و بالتفاصيل الدقيقة ، يري ولادته ثم دخوله المدرسة ، الجامعة ، تركه لحبيبته ثم ترك الأخرى له ، طليقته ، موته الصامت ، كله كان هناك في الفيلم ، بكى ، غضب فذبذب بقدميه علي رحم أمه ، شعرت بحركته ، كان يقول لنفسه:

- لا أريد أن أخرج إلي هذا العالم .  
و في نفس اللحظة كانت ولادته ، نزل يبكي من بطن أمه  
بحرقة ، لن يفهموا أبداً سبب بكائه :
- يا حمقي ، لماذا أخرجتموني إلي هذا العالم ؟ أنا لا أريد  
تلك الحياة.  
و هم كانوا سعداء بمجيئه ...

## ||

علي حافة السور كانت تجلس بالضبط بين الإستيقاظ و النوم ، علي يمينها كانت الدنيا بما فيها من حقيقة ملموسة و غير ملموسة ، الدنيا الموجودة في عالم الإستيقاظ ، حيث حياتها البائسة ، طليقها ، روحها الميتة ، أمها شبه الميتة. و علي يسارها كان عالم النوم حيث الأحلام و كل ما تشتهي ، حياة سعيدة ، هادئة ، جلست علي السور تتأمل الحياتين ، العالمين بكل ما يحملان من تفاصيل ، الناس هم الناس ، نفس الجو و الشمس و كل شئ ، فقط ما يوجد داخل قلوب الناس أصبح أكثر نقاءاً ، ماذا تختار ؟ الإستيقاظ أم النوم ؟

### III

في ركن الغرفة توجه و جلس ، أضاء الشمس القريب  
مفتاحها من يده ، خفف إضاءتها قليلاً من ال settings ،  
أحضر بعض الورق ، رائحته نفاذة ملأت أنفه ، أمسك ريشة  
و إستعار دواة حبر من الخوارزمي في الغرفة المجاورة و بدأ  
يكتب :

" لماذا كل هذا السخف ؟ "

بخط كبير ملأت الصفحة ، علقها علي باب شقته ، تأملها و  
وجد أنها تتاسب الباب أكثر من اللوحة المكتوب عليها اسمه  
، ألقى اللوحة في القمامة و أعاد الدواة إلي الخوارزمي ثم  
نام....

## IV

كان حلمه كالتالي:

" في قاعة كبيرة ، تكفي نصف العالم ، لا يمكنك قياسها بوحدة البشر ، كانت هناك بئر كبير في منتصف القاعة و حوله إرتعت الملايين من الأكواب الذهبية المزخرفة ، كان للقاعة 100 باب ، بعد دقائق فتحت الأبواب كلها ، دخل منها تويستوي ممسك بيد جوجول و خلفهم كان تشيخوف يهرول ، أما ديستوفسكي فكان يمشي بوقار شديد ، من باب آخر دلف ستيفن كينج و هو يتكلم مع جان بول سارتر و يتناقشان حول موضوع ما يليهم توفيق الحكيم ممسك بعصاه و هو يضحك علي نكتة قالها نجيب محفوظ القادم خلفه ، باب آخر خرج منه جوزية ساراماجو و وجهه عابس يلقي نظرات متفحصة علي ميلان كونديرا الغير مبالي بجواره، خلفهم كان ماريو بارجاس يوسا يحاول جعل كافكا يبتسم ، ماركيز جاء من باب مجاور ، تأمل طاقية عباس العقاد ثم

ضحك ، طه حسين ظل يمشي بتمهل خشية أن يصطدم  
بشيء ما حتي أخذ دانتي بيده ..  
إصطف الجميع حول البئر ، أمسك كل واحد منهم كوبه  
الذهبي ، أسقطه في البئر ثم رفعها و شرب ....

## V

بجوار القهوة كانت تجلس في سيارتها ، تنظر إلي نافذة شفته  
، من مكانها كانت تسمع صوت تنفسه و هو نائم ، الزنة  
التي تصدرها لمبة المطبخ ، تري نور الثلاجة مازال مضاء  
رغم إغلاق بابها ، تسمع صوت شخير المتقطع . تري حلمه  
، أصبحت هناك ، بجواره علي السرير أيقظته ، لم يكن  
يتوقع مجيئها ، إحتضنها ..

Fin



شكر خاص

أية محمد

أميرة محمود



الكاتب في سطور  
كريم محمد ، من مواليد  
1997 ، يكتب القصة  
القصيرة و الرواية ، يكتب  
في موقع مجتمع حروف ،  
نشرت له مقالات في  
جريدة التحرير ، له من  
الكتب الإلكترونية :

- مقتل شخصية كارتونية ( قصص قصيرة )

## لينكات

صفحة الكتاب علي موقع جودريذ

<https://www.goodreads.com/book/show/2469>

5860

صفحة الكاتب علي موقع فيسبوك

<https://www.facebook.com/Karim.Mohamed.Ahmed.abdelkhalek>

ed.abdelkhalek